

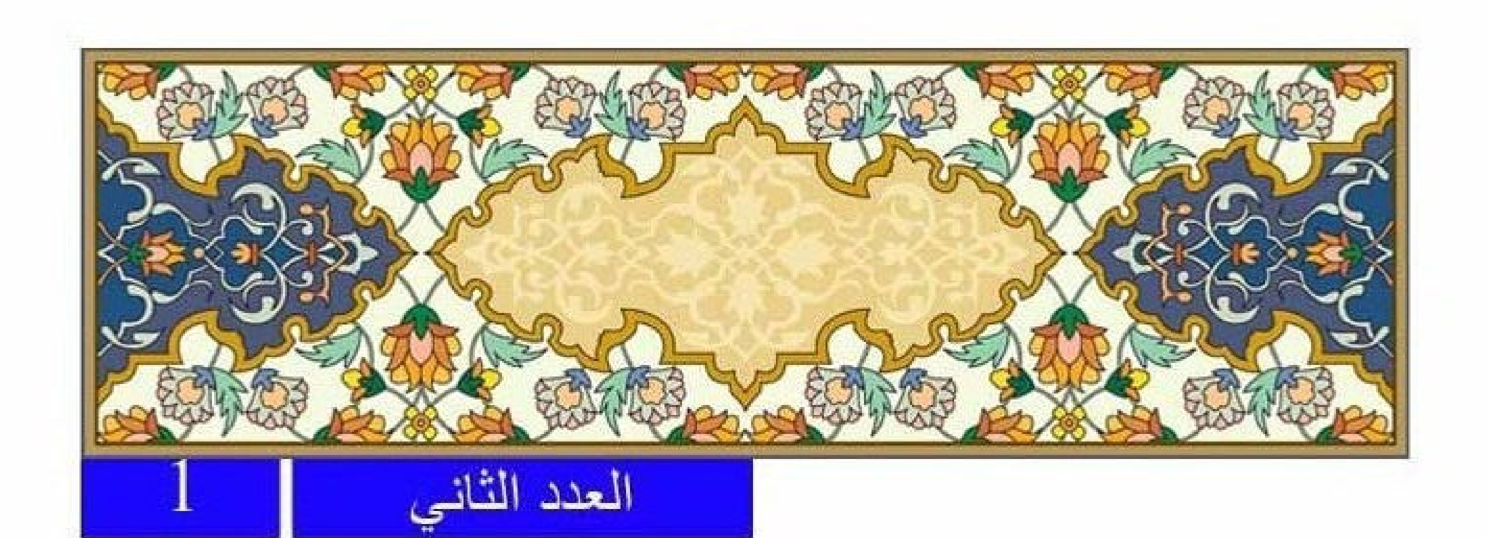
العدد الثاني- اب 2011

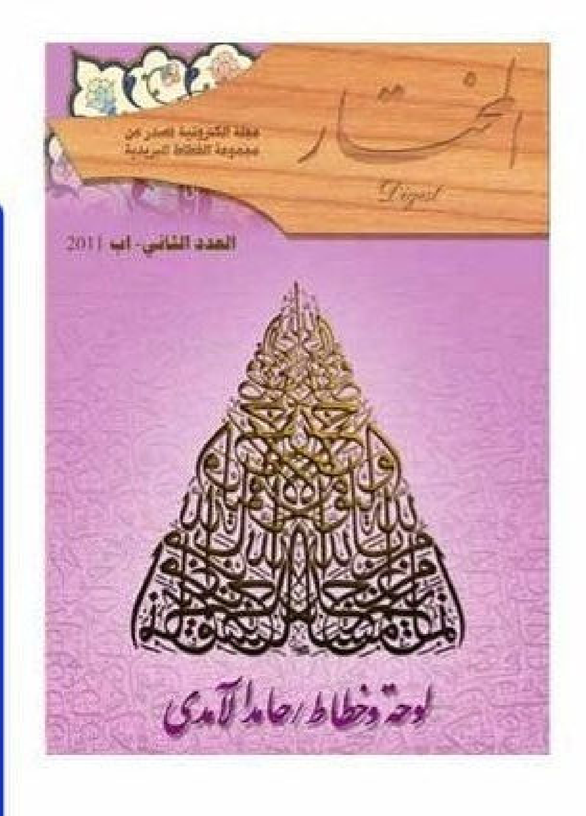
لوحة وخطاط / حامد الآمدي

المختار Digest

محتويات العدد

أب 2011



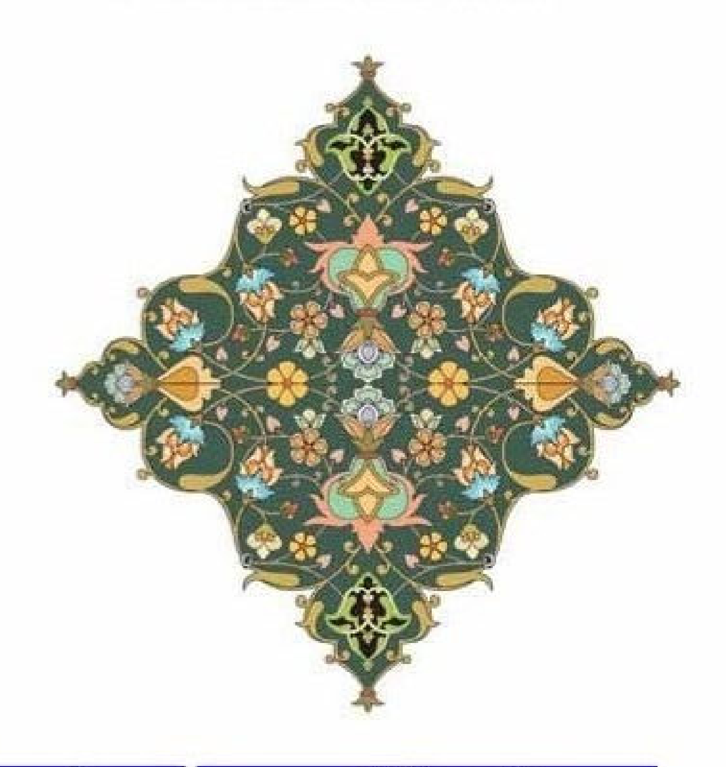




إنها لحظة من لحظات الهيام داعبتنا، وومضة من عالم الأحلام أيقظتنا وعزيمة من عالم الحقيقة قادتنا ، لنرى الحلم قد تحقق بمجلة إلكترونية تعني بالخط العربي وهمومه ، وكم كانت سعادتنا بكم غامرة، وفرحتنا بتقبلكم إياها عامرة،حيث لمسنا ذلك جلياً من رسائلكم المشجعة، وعدد مرات الحصول عليها من فضاء أحلامنا كل ذلك، دفعنا للتبكير في إظهار العدد الثاني من مجلتكم، مجلة "المختار" الإلكترونية ، والتي نضعها بين أيديكم، وبها الجديد الذي يسركم، كما تحوي الموضوع الذي نسعى لتثبيته، وهو موضوع "تحليل اللوحة الخطية" الذي رأينا حرصكم على التعليق عليه والحديث عنه، إننا سنرتقي معكم وبكم لنحقق غايتنا في إلهامكم الابداع لأجل نشر ثقافة الحرف العربي، حيث سنعمل معاً على إعطاء مساحة أوسع لأدبياته في النقد والتحليل، كما نسعى سوياً للاستفادة من أمشاق وتمارين الخطاطين، فهيا يداً بيد من أجل رسم حرفاً ناصعا في طريق خطنا العربي الخالد

نتمنى لكم قراءة ممتعة ومفيدة

ثائر شاكر الاطرقجي – رئيس التحرير
thaershaker@gmail.com



للأتصال بنا

للتعليق على محتوى المقالات وتقديم اقتراحات خاصة بالمجلة في اعدادها القادمة وللراغبين في الاعلان يمكنكم مراسلتنا على احد العناوين التالية

callibaghdad@gmail.com
thaershaker@gmail.com

الرجاء كتابة الاسم والدولة المرسل منها الايميل بوضوح في مراسلاتكم





Tawfeek Hegazy

دائما تأتى بالجديد....شكرا عزيزى ثائر



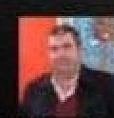
Ahmed Mohamed

وفقك الله يا أستاذ ثائر لنشر الابداعات الخطية والنهوض بفن الخط العربى



Khalil Kofahi

مجله رائعه استاذ ثائر يعطيك العافيه



Ahmad Tohala

أبارك لكم هذه الجهود الطيبة و الثمرات يانعة في سماء فن الخط العربي
و دمت بخير أخي العزيز الأستاذ ثائر الأطرقجي .... محبتي



Moamen Art

مشكورين على الجهود الطيبة المباركة ،جعلها الله في ميزان حسناتك....



Amor Jomni

مجلة المختار مجلة قيمة جدا نزّلوها من هذا الرابط..و شكرا جزيلا مسبقا للأخ العزيز ثائر الأطرقجي لتحميل المجلة اتبع الرابط
http://www.gulfup.com/X5wlI4ob



دكتور على نصر

- السلام عليكم استاذى الجليل

ارجوا سيادتكم ......
ان تنزل لكل عشاق الخط العربى ومحبية ومتعلمية كل ما يخصة من لوحات نادرة .... تعليمية وامشاق لم نراها من قبل ولو تكرمت لو لديك اى اشياء عن البناء الهندسى لاحرف فى تراكيبها باللوحات تكون قد اكرمتنا لك جزيل الشكر



Ibrahim Abu Touq

- كل الشكر
- والتقدير والامتنان والاحترام
- لأستاذنا الكبير



"عبد السلام البجاوي "

خطّاط تلميذ بالمعهد الوطني لفنون الخطّ بالجمهوريّة التّونسية

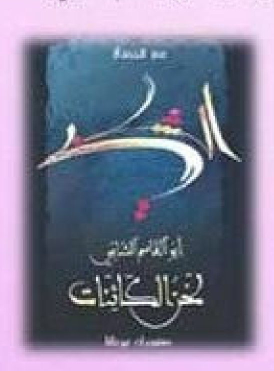
سيدي الكريم لقد شدّني العدد الأوّل من مجلة المختار فلجأت إلى طباعته وإعداده في شكل مجلّة ورقيّة حيث طالعت كامل المضمون وبالتّالي أثريت معارفي في مجال فنّ الخطّ العربي ولا بد لي أن أشير هنا إلى تعلقي خاصّة بما جاء حول تحليل لوحة الخطّاط محمد سامي رحمه الله والتعرض إلى أدقّ تفاصيلها مما يطوّر ملكة التدقيق لدى من ينظر إلى لوحة خطّيّة وييسّر عليه اكتشاف أسرار التراكيب كما أعجبني تفسير الحلية وكيفية إعداد ورق الكتابة خاصّة ونحن في تونس نفتقر إلى هذه التقنيات المتعلقة بالورق وأقلام الكتابة والحبر، أما من الناحية الشكلية فإنني أقترح أن يكون الخطّ المعتمد لإنجاز المقالات خطّا موحّدا وله نفس المقياس تيسيرا للقراءة، أما من ناحية المضمون فإني أقترح أن يكون تاريخ الخطّ العربي أحد أركان هذه المجلّة

لحن الكائنات

قصائد الشابي كما يتمثلها الخطاط عمر الجمني

أصدر الخطاط التونسي عمر الجمني كتابا جديدا بعنوان "لحن الكائنات" لحساب "دار نيرفانا" لصاحبها الناشر حافظ بوجميل ويعد الكتاب لقاء بين فنين، فن الشعر وفن الخط العربي.

ويتألف الكتاب الذي يبلغ عدد صفحاته 160 صفحة من الورق الصقيل في طبعة فاخرة وملونة من 47 لوحة تشكيلية مستوحاة من قصائد "شاعر الحياة" أبو القاسم الشابي.



وإضافة إلى الرسوم الحروفية calligraphique ، جاء الكتاب ثلاثي اللغة حيث تضمن بعض قصائد الشابي باللغة العربية مصحوبة بترجمات النصوص إلى اللغة الفرنسية قام بها سمير المرزوقي وعامر غديرة بينما قام بترجمة نصوص الشابي إلى اللغة الانكليزية برناديت رينولدز.

وقدم الكتاب أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والفنون الإنسانيات بمنوبة الدكتور مبروك المناعي، مشيرا إلى أن الشابي "كتب روائع شعره في غفلة من الموت وبتحريض من الأمل الذي يغري النفس أو يوهمها بأن المرض مجرّد كابوس وإنّ شعره ليوهم الأصحاء بأن المرض من شروط الابداع ويوهم طوال العمر بأن قصر الحياة من شروط التميّز الفني"..

وعمر الجمني خطاط ومصمم غرافيكي بصحيفة البيان التونسية حاصل على شهادة الكفاءة المهنية في التصميم والإشهار، حاز على عدة جوائز مثل: الجائزة الأولى في مهرجان المغرب العربي الأول للخط العربي والزخرفة الإسلامية المقام في الرباط وميدالية الدورة الثانية لبينالي الشارقة للفنون التشكيلية 1995 والجائزة الأولى في أيام الخط العربي تونس عاصمة الثقافة العربية 1997 والجائزة التقديرية للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي IRCICA سنة 1998 والجائزة الأولى في مهرجان الجزائر الدولي الثاني للخط العربي المعاصر 2009.

وفي سجل الخطاط عمر الجمني عدة عروض بتونس وخارجها من 1988 الى 2009 حيث تجولت أعماله التشكيلية في عدة مدن عربية وغربية مثل: الجزائر والرباط وبغداد والكويت وطهران وباريس وسترازبورغ وأوزاكا وكوبي...

كما أنجز العديد من الأعمال الفنية والتصميمات الغرافيكية والأعمال السمعية البصرية وأنجز جداريات بعدة عمائر دينية بتونس مثل: الجامع الكبير ببني خلاد وجامع الصفاء بحمام الشط وجامع أبي هريرة بحمام الأنف.

وتولى الخطاط عمر الجمني تدريس فنون الخط لمدة 3 سنوات في المركز الوطني للخط العربي بسيدي شيحة الحلفاوين.

واستلهم عمر الجمني من قصائد الشابي عدة عناصر تشكيلية خاصة خلال ثنائية الضياء والظلمة واحتفاء الشاعر بالصراع المرير بين الحياة والموت وندائه المستميت للتحرر من نير العبودية والاستعمار وتعلقه بسحر الوجود وفتنة الطبيعة.

وكانت رسومات عمر الجمني وتصميماته وتعرجات حروفه مجسدة لروح الشابي الطليقة وانفلات صوته المدوي في البرية وتعلقه الدائم بمبدأ "الحب شعلة سلام هبطت من السماء"... فتشكلت الحروف مثل ألسنة اللهب على الورق باستعمال القصب والحبر لذلك كانت الألوان الغالبة على اللوحات هي الأحمر القاني الموحي بالانبعاث والتوهج واللون الأخضر الذي يرمز إلى نظارة الأشياء وغضاضتها وإلى الحب المقدس...

واعتمد عمر الجمني في تصميماته في كتاب "لحن الكلمات" على تقنيات مختلفة ساعيا قدر الإمكان إلى التقيد بالطريقة التقليدية لمزج الصمغ العربي كما وردت في تدوينات "ابن مقلة" التي تعود إلى العصر العباسي حوالي ق الثالث هجري مع إدخال بعض التقنيات والبرمجيات الرقمية الحديثة المتداولة في الانفوغرافيا وفنون السحب والطباعة..

وفي حديث خاص قال الخطاط عمر الجمني إن كتابه "لحن الكلمات" هو ترجمة خطية لأشعار أبو القاسم الشابي ولمشاعر الشابي .. أراد من خلالها تقديم مجموعة من التصميمات ذات ألوان متعددة عبر خطوط وأساليب تعكس محتوى القصيدة...

كما سعى خلال هذا العمل الحروفي الذي أراده أن يكون مساهمة منه في الاحتفال بمائوية الشابي إلى إبراز جمالية الخط المغربي محاولا إعطائه القيمة التي يستحقها ضمن بقية الخطوط الأخرى لا سيما أمام هيمنة الخطوط المشرقية...



المختار Digest

عباس البغدادي



العدد الثاني | 5

المختار Digest

عباس البغدادي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين اياك نعبد واياك

نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير

المغضوب عليهم ولا الضالين

لوحة وخطاط / حامد الآمدي

*** حياته :**

وُلد أستاذنا الشيخ موسى عزمي في مدينة آمد (ديار بكر حالياً) سنة ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م .

كان يُوقّع أعمالَه في شبابه باسم عزمي ، ثم باسم حامد الآمدي ، أو حامد ، وقال : « لما عزمتُ على تعلّم الخط كنت (عزمي) ولما بلغت ما بلغت حمدت الله وسميت نفسي حامداً » .

أخذ الخط والرسمَ أثناء دراسته الابتدائية والمتوسطة ، على معلميه في آمد ، وسمع عن مستوى التعليم في إستانبول ، فانتقل إليها سنة ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٨م والتحق بمدرسة الحقوق ، ثم بمدرسة الصنائع النفيسة ، واضطر إلى كَسْب العيش إثر وفاة والده ، فعلّم الخط والرسم في إحدى المدارس ، وبدأ في أخذ الثلث والنسخ على يدي محمد نظيف ، لكن أستاذه تُوفي بعد الدرس الأول .

اشتغل في مطبعة الأركان الحربية ، وزامل فيها الخطاط محمد أمين ، وسافر إلى ألمانيا لمدة سنة للتخصص في رسم الخرائط ، وعاد ليرسمَ اللوحات باسم حامد ، وترك الوظيفة ، وفتح مكتباً للخطّ سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م .

كان يجتمعُ مع الخطاطين المشهورين ، أمثال : كامل ، وحقي ، وخلوصي ، فأثرى معلوماته بالمحادثة والحوار . ويمتاز بكتابة أيّ صورة للحرف تقعُ عليه عيناه ، ففرضَ مكانة له بين مصافّ الخطاطين الكبار ، حينما كانت إستانبول منتدى للأئمة في الخط ، يعرضون قدراتهم .

للأستاذ حامد مهارةٌ في كلِّ الخطوط ، ولكنه برز في جليّ الثلث ، على طريقة راقم ، وسامي . وكتب أفاريز عديدة في المساجد ، من بينها : مسجد أبي أيوب الأنصاري ، وجامع شيشلي . وكتب مصحفين شريفين . وشاهدتُ صفحةً من الربع الأخير ، وهو يشكّلها ، صباح يومٍ من أيام سنة ١٩٦٩ ، وكان يبكّر حتى يكتبَ في أوج نشاطه ، ولا يشغله الزوار عن عمله . وطُبع المصحف الأول سنة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م . والثاني ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م . وله لوحات كثيرة عند الخواص ؛ لاعتناء الأتراك بتزيين دورهم ، ودكاكينهم بخطوط المجيدين . وعلّم عديداً من الطلبة المقيمين والوافدين من أنحاء العالم ، وأجازهم .

لم يفارق القلمَ ، إلى أن داهمه المرض سنة قبل وفاته ، إلا أنَّ أعماله القوية كانت بين سنتي ١٣٤١هـ - (١٩٢٣م) ١٣٨٥هـ - (١٩٦٥م)[1] .

وقد ظهر أثرُ الشيخوخة في أعماله الأخيرة ، ويبدو أن زبائنه يستعجلونه في إتمام أعمالهم . ولما رأيتُ أصولَ لوحاته للأحاديث النبوية الأربعين ، معروضة في متحف السليمانية سنة ١٩٨٣ ، تردّدت في نسبتها إليه لمعرفتي بمستواه ، وعند استفساري عن ذلك أعلمت بأنه استُعجل فيها[2] .

---

(١) استقينا هذه المعلومات من كتاب فن الخط . ص٢٢٤ . ومن كتيب : شروط المسابقة الأولى لفن الخط باسم حامد سنة ١٩٨٥ .

(٢) طبعت وزارة الثقافة بتركيا هذه الأحاديث الأربعين لأول مرة سنة ١٩٧٧ بالأبيض والأسود ، ولقيت رواجاً واسعاً ، والطبعة الثانية كانت سنة ١٩٧٩ ، أما الثالثة فكانت في سنة ١٩٨٥م ، بالألوان وإطارات =

كان أستاذنا يتأسّف لقصوره في اللغة العربية ، وإن كان يفهمُ كلَّ حديثنا بها ، وأطلعني على مراسلةٍ له إلى مصر يرغبُ الذهاب إليها لإتقان اللغة التي يجيد خطّ حروفها .

كان أستاذنا حامد متواضعاً ، مرحاً ، كريماً ، عطوفاً على تلاميذه ، يشجّعهم ، ويرشدهم ، ويحثّهم على الجدّ والمثابرة .

وتوفي في الرابع والعشرين من رجب سنة ١٤٠٢هـ (١٨ مـاي ١٩٨٢م) . ودفـن بنـاء علـى وصيته بجانب شيخ الخطاطين العثمانيين حمد الله بن الشيخ في منطقة « أسكدار » في إستانبول ، فسلام عليه في الخالدين .

*** اللوحة :**

﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ﴾

آية كريمة في سورة التوبة من آية ١٨ . وهي معروضةٌ في كتاب : فن الخط ، شكل ١٩٠ .

لعلّ هذه اللوحة التي أبدعَ كتابتها أستاذُنا حامدٌ الآمدي ، قمة ما وُفّق إلى تنميقه ، وهي من نوع المثنى ، سطرها سنة ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م .

هذا التركيبُ مطلوبٌ من أستاذنا أساساً لتحلية جبهة باب جامع (شيشلي) بإستانبول ، ويبدو أن مساحةَ جبهة الباب هي التي أملتْ عليه هذا الشكل الهرمي . واللوحاتُ الخطيةُ تُكتب عادةً على أشكال أكثر ليونة كالبيضاوي ، والدائري . وكأنّي بأستاذنا قبل التحدي ، واجتهد في تكييف تركيبه للمساحة المتـاحـة لـه . ولمـا نـالـت هـذه اللوحـةُ إعجابَ المشاهدين ، طُلبت منه ، فكتبها بأحجام صغيرة ،

= مزخرفة للوحات . واللوحات الأربع الأخيرة للخطاط الدكتور عليّ ألب أصلان .

ومقياس هذه اللوحة المعروضة في فن الخط : ٧٨ × ٧٢سم .

من آداب كتابة لفظ الجلالة وَضْعُها في قمة اللـوحـة ، والـدعـاء الـذي يعقب الآيـات البينـات موضعه بعد الآية .

لكـن مـراعـاةً للتـرتيـب كتـب لفظـي الجـلالـة الموجودين في الآية على الترتيب اللفظي ، ووضع الدعاء فوق الآية بسمك أقلّ للتفريق بينه وبين الآية ، وفي قمة الدعاء لفظ الجلالة ، فكأنّ الألف يرمزُ إلى الذات العلية بتوجيهِ الأنظار إلى السموات العُلى .

ووجود الدعاء في أعلى اللوحة ، يرشدُ القارىء إلى بداية اللوحة من قاعدتها .

إنَّ ترتيبَ الكلمات شبه تام في هذا التركيب . لقد شبّك كل كلمة في اللوحة بالتي تسبقها . فإثر كلمـة (إنمـا) تتعلّـق بهـا كلمـة (يعمـر) بعيـن مجمـوعـة . وتنطلـق ميـم (مسـاجـد) مـن العيـن المجموعة . والجيم المجموعة من هذه الكلمة تحضنُ حرف السين ، وفوقها الراء المدغمة للكلمة السابقة . وتتكوّن قاعدة هذه اللوحة بالكلمات الثلاث ، بقوّة العراقتين المجموعتين .

ثم نصعدُ إلى الدَّور الثاني لنقرأ لفظ الجلالة ، لكننا نرجع إلى بداية السطر لنجد كلمة (من) وفوقها بنفس الحجم والتماثل ، الميم والنون من كلمة (آمن) ، ثم يلي ذلك لفظ الجلالة في حجر الباء الممدودة ، مسطرة بكل ارتياح . ومن أجمل الحروف في التركيب حرف الواو المجموع ؛ الذي وضـع تحـت جنـاح الألـف المقـوس مـن كلمـة (اليوم) . ثم يليها ألف مقوسة . واللام ألف محققـة ، يلتـفُّ حـولَ قـوائمهـا عـراقـة الخـاء المجموعة .

والكلماتُ المتعانقةُ في وسط هذا التركيب المثنى

هي من القاعدة : ألف كلمة مساجد ، وكوّنت مع مثيلتها شبه باب للوحة . وثانيها : اتصال الدالين ، ثم ذيل الهاء من لفظ الجلالة ، وهما مخطوفتان ، أو ميتورتان ، أو مرسلتان ، وكلّها أوصافٌ يتنازعها . ولم يفتْ أستاذنا وَضْع شكل الهاء فوقهما للتأكيد ، والتقييد بأنها هي حرف الهاء بالذات .

وكانت بسطةُ الميم المحققة ، من كلمة (اليوم) منسجمةً مع جاراتها ، كما كانت قاعدةً لمثلث اللامي ألف المحققتين ، وكذلك عراقتي الراء المبسوطة ، متوازية مع الميم .

لقد عانى أستاذُنا حامد في التوصُّل إلى هذا الترتيب ، وبالذات في هذه اللام ألف .

فقد تحدَّث عنها ـ كما ذكرنا سابقاً ـ بأنه لما تعسَّر عليه تركيبها ، وجلس مفكّراً في شأنها ، فأخذته سنَة ، فرأى في إغفاءته حلاً لرسمها ، فأفاق فرحاً ، مغتبطاً بالمخرج الذي توصَّل إليه عقلُه الباطن ، ونفذها في الحال .

لقد توفَّرتْ في هذه اللوحة عناصرُ الإجادة ، بعنايته التي أولاها لحروفها ، كما اهتم بِحُسْن الجوار بين كلماتها .

في اللوحة ثلاثةُ حروفٍ تحتملُ جمع عراقاتها فاستغلها ، على الرغم من كونها متصلة أصلاً ، وهي : العين والجيم والخاء . وهذه الحروفُ واللام ألف ، هي الحروف التي تثري التراكيبَ بدورانها . أما اللام ألف المحققة في طرفيها الممدودتين فكالذراعين المفتوحتين للترحيب واللقاء . والحروف المتشابهة رُسِمَتْ بالقالب إمعاناً في تماثلها .

وعند إلقاء نظرة ـ بنصف إغماضة ـ في التركيب يظهر لنا بياضان واسعان :

أولهما : في رأس جيم كلمة (مساجد) وذلك بالنسبة لرأس الخاء من كلمة (الآخر) الذي عُمّر بنقطته الدائرية . وفراغات بقية اللوحة مملوءة بالشكل والحليات التي كتبت ـ فيما يبدو ـ بسمكٍ أقلّ من ثلث سمك القلم . وليس من المعهود وَضْع حلية في رؤوس هذه الحروف ، إلا أن تكونَ نقطة عند الاضطرار ، كما هو موجودٌ في هذه اللوحة .

وكان قديماً تُصبغ هذه العيون ، أو المحاجر بالألوان ، كما في لوحة لياقوت[1] .

ثانيهما : في رأس صاد كلمة (صدق) . وحرف الصاد هذا يجرّنا إلى ذِكْر ما تناهى إلى أسماعنا من ملاحظة بعضهم عن تصغير حرف الصاد في رائعة أستاذنا حامد : ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾ الآية[2] . ولكننا لا نراها صغيرةً ، وإن ضاقتْ قليلاً ، إذ لو وزناها لوجدنا بياضها يتحمَّل ميزانها ، وهو نقطة ونصف بقلمها .

ولكن الحروف تتأثرُ أحجامُها بهياكل جاراتها . والتوهم بصغر الصاد مردّه ـ في نظرنا ـ إلى ميل حرف الحاء المتصل بها نحو التكبير طولاً ، واتساع فم . فقد بدتْ هذه الحاءُ قريبةً من الحاء التي يعقبها مطّ ، فتوزن بستّ نقطٍ بدل خمس ، وفتحتها بنقطة ونصف بدل نقطة واحدة . ومثال هذا الحرف موجود في هذه اللوحة في كلمة (رحيم) ، مع العلم أن الحاء المتصلة بالصاد يُزادُ في فتحتها قليلاً لتنسجم مع الصاد . ومما ساعد في ظهور صغر هذه الصَّاد ، قطع وسطها بعراقة حرف العين .

ونفسُ حرف الصاد بدا وكأنه صغير ، في لوحةٍ أخرى لأستاذنا ، نصّها الآية الكريمة : ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾ وهنا أيضاً أعقبت الصاد مطة طويلة ، كما أنها قُطِعتْ عمودياً بألف كلمة ﴿ هادياً ﴾[3] .

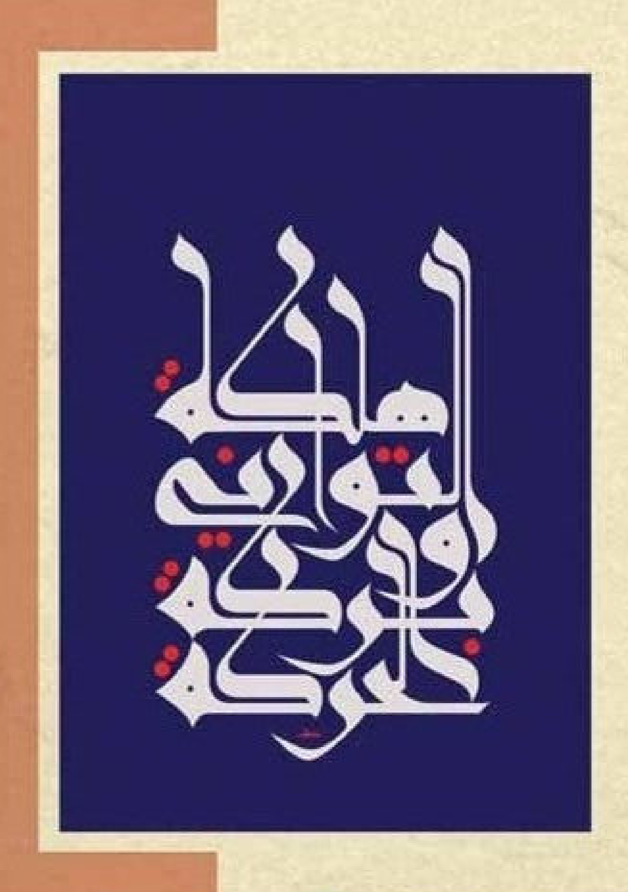
الدكتور محمد بن سعيد شريفي

(١) فن الخط . شكل ٢٤ .
(٢) ناجي ، بدائع الخط العربي . ص٢٩٤ .
(٣) ناجي ، بدائع الخط العربي ص٢٩٤ .





شرين عبد الصابر



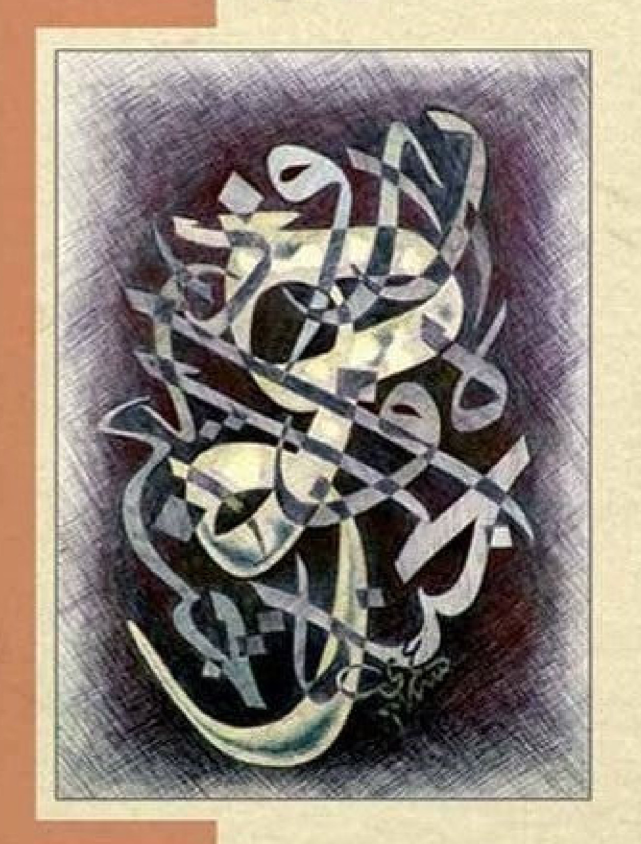


عصام عبد الفتاح





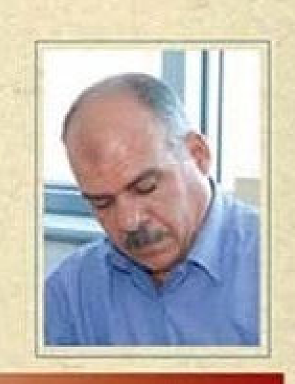






مصطفى العمري





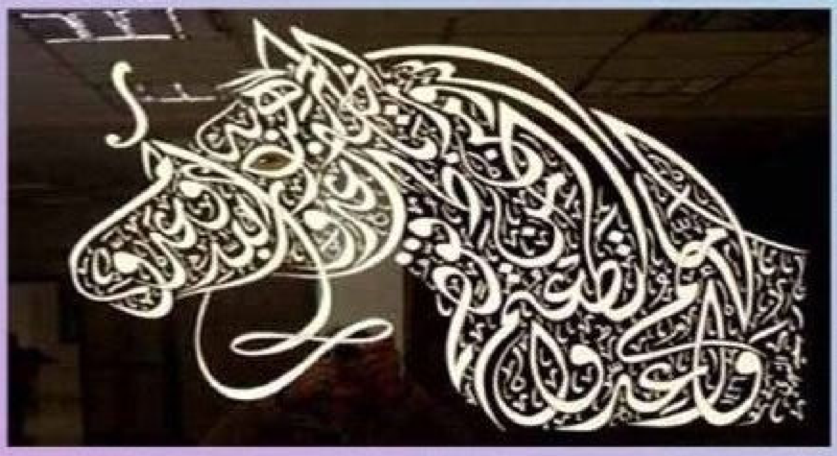
صلاح عبد الخالق

الخطاط سعيد النهري .. لوحاته تجمع خاصية الرسم والتصوير

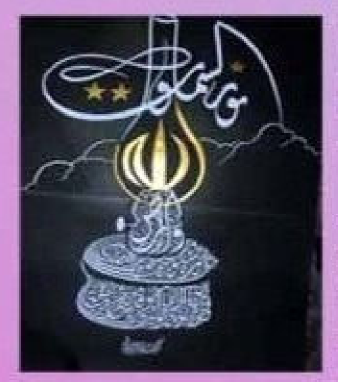
الفنان والخطاط الفلسطيني " سعيد فلاح غنايم" والملقب بالنهري من مواليد عام 1961 في مدينة سخنين بجليل فلسطين المغتصب منذ عام 1948، برزت مواهبه وميله الفني التشكيلي في سن مبكرة، تابع دراسته الأكاديمية في كلية فيتسو حيفا، متخرجاً من قسم التصميم الجرافيكي والخط عام 1983، عمل بعد تخرجه في عدة صحف فلسطينية مثل: صحيفة " الصنارة" الفلسطينية التي تصدر بمدينة الناصرة كمصمم ومخرج فني، والرسوم الكاريكاتيرية، كما عمل أيضاً في صحيفة "كل العرب" الناصرية، وصحيفة " الاتحاد" الصادرة في حيفا، وصحيفة "الأهالي" في مدينته سخنين .وجد في الخط العربي مجالاً فنياً مضافاً لرسومه ولوحاته التشكيلية،محاولاً تلمس طريقه فيه، معتمداً في ذلك على جلده ورغبته وبحثه، وتتلمذ على يد خطاط فلسطين "محمد صيام" الذي منحه شهادة الإجازة في الخط، لأنه أتقن جميع أنواع الخطوط المتداولة والمعروفة في تلك الحرفة. وأخذ منه الخط العربي كل فنه ومهاراته، وقد أثارت عبارة الفنان العالمي بيكاسو: " إن أقصى نقطه أردت الوصول إليها في فن الرسم، وجدت الخط العربي قد سبقني اليها منذ مئات السنين" حفيظته ومواهبه وأثارت فيه معين كمونه العربي ومواهبه في ثنايا الخط العربي، وعمل في ميادين تدريس فنون الجرافيك في كلية الشروق في مدينة عرابة، وكمدرس للخط العربي في العديد من المراكز والمؤسسات الفلسطينية الأهلية .خطاط اجتهد على نفسه، متعمقاً في جديد تقنياته المتاحة، ومقدرة على تلمس خطاه الفنية في ميادين الخط العربي، الموصول بإيمانه العميق بأمته العربية لأنه الفن الوحيد الذي قدم رسالة الأمة العربية والإسلامية في أجمل صورة، وأبهى حلة جمالية ومعرفية وروحية، موصوفة لكلام الله جل وتعالى في قرآنه الكريم. وبعد دراسة مستفيضة وتجارب عديدة حملته للمشاركة في مجموعة من المعارض الجماعية والفردية في ميادين الفنون عموماً والخط العربي خصوصاً داخل فلسطين المغتصبة وخارجا في الدول العربية والأجنبية. وحصوله على مجموعة من الجوائز وشهادات التقدير .



من يتلمس لوحاته بصرأ وبصيرة، سيوقن قوله أنه أمام حالة فنية مميزة، ونكهة فلسطينية جديدة في ميادين الفن والخط العربي الكلاسيكي والتحرك في فضاء الحرية والاشتغال التقني، تعكس حقيقة دربته وخبرته، وتضعه على طريق طموحه الشخصية الصحيح، كحامل لرسالة ثقافية وفكرية ومحتوى جمالي، ودلالة على هوية



إنسان داخل وطن عربي اسمه الحركي فلسطين لأنها وطن وتربة تختزل العالم العربي والإسلامي بل العالم الكوني بأسره، في منزلتها ومكانتها العظيمة في ثنايا الدين الإسلامي الحنيف، وورودها صراحة في القرآن الكريم عبر سورة الإسراء، وروايات عديدة عن أحاديث النبي العربي الأعظم محمد صلوات الله عليه، وما يحتل الخط لعربي من حظوة ومكانة، كدرة الفنون العربية الإسلامية، هي التي جعلت من الفنان الخطاط النهري أن ينحاز كلياً لمسارب هذا الفن العربي الرائع .لوحاته الخطية تأخذ بناصية الحرفة والصنعة المتقنة



والعارفة لطاقة الحرف العربي على تشكيله وتدويره وبنائيته وفق الأصول المعروفة التي خط أحرفها الأولى ابن مقلة، وابن البواب، وياقوت المستعصمي، ومن تبعهم في هذا الإطار من مجددين ومحدثين، وإن خرج عليها في كثير من توليفاته الخطيّة، وتغويه خطوط الديواني الجلي، كمسار تقني ولحمة شكلية بنائية، ليتمم ما بدأه السلف الذين كانوا علامات مضيئة في تاريخ الأمة العربية والإسلامية، ونظن أن الفنان الخطاط

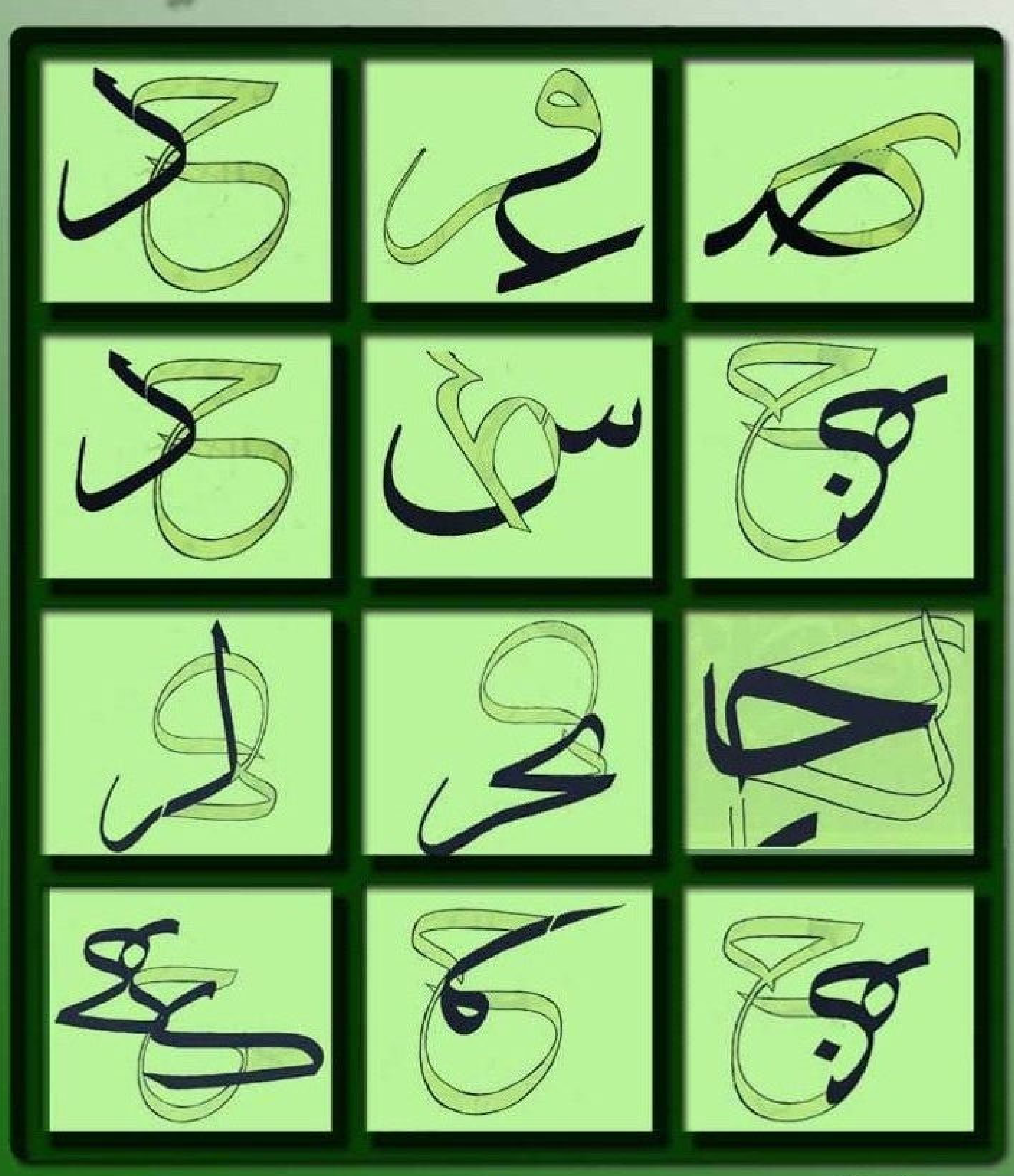


النهري واحداً منهم.لوحاته تجمع خاصية الرسم والتصوير الملون المُحاكية لجماليات الطبيعة، ومحمولة بدقة الخط وليونته، تدخل في ميادين النحت الصوّري لمتواليات الحروف ومضامين العبارات الموصوفة والمكتوبة، كمصفوفات متوالية ومتناسقة في ارتفاع الأحرف وحركتها، محمولة بالتناظر والتكرار، والبنائية المعمارية لهندسة حروفها داخل إيقاع اللوحات، وتلمسها لسطوح الورق وخلق رؤى جمالية تعكس حالة التزاوج والعناق التشكيلي ما بين العناصر الرئيسة المتجلية بالعبارات، والخلفيات الملونة والمتممة لروح النص وصوفيته وإحالاته الرمزية وطبيعة الوصفية .لوحات جامعة للفكرة الواقعية المعبرة عن وجود الفلسطيني فوق أرضه المتمسك بحقوقه و ووجوده وتقاليده وتراثه، ومقاومته المشروعة على جبهة الإيمان والثقافة، وترسم معالم رؤى شكلية للمتلقي، وتأخذ في مساحة المتعة البصرية المقصودة، وتدفعه إلى اكتشاف قدرات العربي الفلسطيني على الفعل والتأثير في محيطه، من خلال بنيتها التركيبة ومعاني كلماتها المرصوفة، والموصولة بشكل ما أو بآخر بكلام الله، والمقولات والحكم والأمثال المدرجة فوق شفاه العرب الفلسطينيين جيلاً وراء جيل .لوحات الخطيّة فيها خشوع فكري، وصلاة شكلية، تقف في محراب السطوح الحاضنة، تفعل فعلها الجمالي متعة وانبساطاً ذاتياً لدى عيون المتلقي وأحاسيسه، وتفتح نافذة واسعة على تجليات الإيمان، وحديث الروح والنجوى في الذات الإلهية كجمال مطلق الكلية. تسرد قصص الأنبياء والصالحين، في بعضها يعتمد على تشخيص الكائنات الحيّة في تكوينات تجمع أشتات السرد المعنوي للعبارات، والشكل الفني في تجريديته المفتوحة على قواعد الخط العربي وتجلياته.



الناقد التشكيلي عبد الله أبو راشد

توالد الحروف للخطاط خضير البورسعيدي



يتبع في العدد القادم

الحرف العربي في الفن المعاصر

محمد عبد الشافي البنا

أعتبر الحرف العربي هو الحرف الوحيد الذي يمتلك ميزة التعبير عن نفسه من بين حروف الأمم الأخرى، وهو الوحيد الذي يمتلك القدرة على جعل الآخرين يحترمونه، ولذلك كان لهذا الحرف المجرد من الكلمة قيمته لدى الفنانين، حيث استطاع الفنان التعبير به، فأعطى وأثرى الساحة الفنية بأجمل النماذج، وساعد الحرف العربي على ذلك نتيجة الطوعية والمرونة والاختزال التي يتميز بها.

إن في مكنون حرفنا العربي روحاً جمالية لا تدركها إلا النفوس الولهى بهذا الجمال، وتعتبر المهارة الفنية والموهبة المتأصلة هما أساس للصدق التعبيري وسبيل للمعاناة الصادقة في صياغة الحروف وخط اللوحات، لذلك فإن الحرف العربي يحمل من التعبير ما يدهش به العاقل لحمله سراً خفياً لا يتجلى في مظهره، بل هو موجود في روحه التي يحملها وقد قالوا: " إن الخط العربي أينما ظهر بهر". وأنا شخصيا أقول: إن حروف الخط العربي ليست حروفاً عادية بل هي حروف من نور.

والفنان الموهوب هو الذي لا يكتفي بكتابة هذه الحروف مجردة من الروح بجوار بعضها، بل يسعى جاهداً إلى افتعال نغمات فنية في لوحاته تثير مشاعر المتلقي، وتجذب انتباهه، ومما لاشك فيه أن ذوي الذوق الفني، والحس المرهف لابد وأن يروا في الحرف العربي من تصور وتعبير دون غيرهم.

تكمن في داخل الحرف العربي طاقة انفعالية يودعها الخطاط بداخله، ويشعر بفيضها كل من كان متفتح المشاعر، ثاقب المدارك والذهن، والخطاط الموهوب يرى في الحرف ما لا يراه الخطاط العادي.

ولقد استفاد الفنانون الغربيون من حرفنا العربي، فقام بعضهم باستخدامه داخل أعمالهم الفنية لكي يُكسبوا لوحاتهم الأصالة، وقد قال الفنان الأسباني المشهور (بابليو بيكاسو): " إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها في فن الرسم وجدت الحرف العربي قد سبقني إليها منذ زمن بعيد"، ولذلك فأنا أرى أن حرفنا العربي جدير بالتعبير عن شكله ومضمونه، وأكثر تأثيراً وإبداعا وأصالة بتراثنا الحضاري، وأمتنا العريقة أنجبت من الأقدمين والمحدثين والمعاصرين رجالاً أثروا الدنيا بمخطوطاتهم.

وفي عصرنا الحديث الذي نعيشه جاء من عاش واقع الفن الحديث، فاكتشف في الحرف العربي المجرد حركة ديناميكية عجيبة، وكانت تلك تجربة فنية رائدة، إنها حصيلة مزج قام بها الفنان بين الأصول التقليدية، وفن الشكل الذي يعتمد على التعبير عن ذاته فظهرت صيغ جديدة جديرة بالفخر والإعجاب، إنها صيغ حديثة في أسلوبها، جديدة في ذاتها، تواكب العصر ومتطلباته، وتتميز بسرعة وحركة دائبة.

والخط عبارة عن شكل مرئي لا يحمل شيئاً واحداً فحسب، وإنما يحمل كثيراً من الأشياء، ويعني كثيراً من الأمور، إنه يُكون أكثر من مضمون، وينطوي على أكثر من مفهوم، لا تدركه أبصار الرائين من عامة الناس، وإنما هناك ثلة من الأفذاذ الذين وهبهم الله نعمة الجمال الروحي، ورهافة الحس المعنوي، فتغلغلوا في عالم الفن.

ومما يجدر به القول ان الجمالية التي يتسم بها حرفنا العربي لم تكن حديثة العهد به، أو اتصف بها عندما جاء الإسلام، بل انها طابع وسامة عُرف بها هذا الحرف دون غيره، منذ أن وجدوا أن الجمال اللامتناهي في هذا الحرف هو وليد مواقف فكرية عاش الإنسان العربي حقبانها التاريخية بدافع من تأمله وتذوقه للغته، ثم جاء الدين الإسلامي فكان حافزاً لصقل الموهبة وتنمية القدرات الفنية التي كانت بداخل الفنان المسلم فأكد فيها الناحية الروحية، لذلك جاء الحرف مرتبطاً بنا وبروحنا.

وإذا كانت الفنون التشكيلية التجريدية تستدعي غالباً مستوى من المعرفة بأصولها، والتدرب على تذوقها، بحيث يتعذر على من يراها للمرة الأولى دون معرفة سابقة بمفاتيحها أن يكتشف عوالمها، بالرغم من اعتمادها أحياناً على عناصر حافزة للعين كالخطوط والألوان والكتل والخامات، فالأمر ليس كذلك للحرف العربي فهو يقدم نفسه كياناً جاهزاً للتذوق والتأمل بدون أي من تلك الحوافز، وتنساب عذوبته الداخلية من أول لقاء له مع العين خصوصاً إذا كان الخط من عطاء فنان موهوب .

http://hibastudio.com/links/Articles/FA_64.html

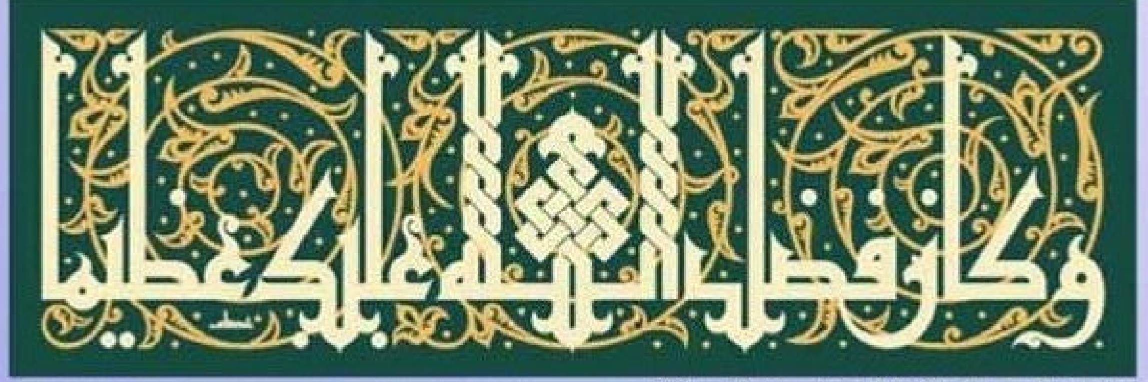


نظرة موجزة عن تاريخ الخط الكوفي

يعتبر الخط العربي من الفنون الإسلامية أول وليد لا يدين بالكثير للفنون التي سبقت الإسلام، فقد عرف الخط العربي قبل عصر النبوة بعدة قرون، وكان يستعمل في المعلقات وفي الأسواق الأدبية التي كانت تقام في مواسمها المشهورة، وتعايش مع الخطوط الأخرى كالحميري وغيره. وعند ظهور الإسلام تزايدت الحاجة إلى تدوين كلام الله، استخدم العرب المسلمون الخط الكوفي المأخوذ عن عرب العراق، في تدوين الآيات القرآنية، والنصوص الدينية خاصة في المدن العربية الأولى (مكة والمدينة) فقيل لذلك الخط المكي والمدني.وبعد انتشار الدعوة الإسلامية خارج الجزيرة، وخاصة عند تخطيط مدينتي البصرة والكوفة بين عامي (14- 19هـ) تحولت حضارة الإسلام من المدينة إلى الكوفة، وانتقل الكثير من المسلمين إلى العراق، فعرفت كتاباتهم في ذلك الوقت (بالخط الحيري).وقد بذلت العناية بتجويد الخط الكوفي في مدينة الكوفة، وقد نافسها في ذلك مدينة (البصرة) أيضاً، فتعددت صوره، وغدت له مسحة زخرفية خاصة به وطغت شهرته على غيره من الخطوط التي استخدمت في الكوفة، وشاعت فيها فاستأثر وحده باسمها حتى لكأنما لم تنتج الكوفة خطاً غيره.

وقد ذكر في (صبح الأعشى): "إن الخط الكوفي يرجع إلى أصلين هما التكوير والبسط، أي اللين والمزوي، وعلى ترتيب هذين الأصلين الأقلام الموجودة الآن".وعلى هذا يفهم

فروق تمييزية لأسماء الأقاليم الخاصة بها.وإذا تتبعنا تطور الكتابة الكوفية في مصر، خاصة الموجودة على الآثار الإسلامية منذ العصر العربي حتى نهاية عصر المماليك؛ نشاهد تطوراً في شكل الحروف وزخرفتها.ففي العصر الطولوني وماقبله استخدم الخط الكوفي البسيط الخالي من التواريق، ويلاحظ ذلك في اللوحة التذكارية لتاريخ إفتتاح المسجد الطولوني ومحرابه.أما في العصر الفاطمي فقد ظهرت نماذج رائعة من الخط الكوفي غنية بزخارفها النباتية والذي عرف (بالخط الكوفي المورق أو المشجر) لاعتمادها على التزيين التوريقي، فتارة تخرج من أطراف الحروف سيقان نباتات ذات الأوراق الصغيرة، وتارة تكون الكتابات على أرضية تكسوها الزخارف النباتية، وقد تكون تلك الكتابات تاريخية أو آيات من القرآن الكريم.وتشاهد الكتابات الكوفية الفاطمية الجميلة على آثار تلك الفترة مثل الجامع الأزهر ومسجد الحاكم والأقمر والصالح طلائع وباب النصر وباب الفتوح خاصة على المحاريب والعقود ومربع القباب. واستمر استعمال الخط الكوفي المشجر في العصر الأيوبي في كتابة الآيات القرآنية فقط فوق العناصر المعمارية الجصية التي أنشئت في ذلك العصر، مثل: المدرسة الناصرية والكاملية والصالحية وضريح الإمام الشافعي. أما في العصر المملوكي فقد تأثر الخط الكوفي بالأساليب الفنية الزخرفية التي كانت متبعة في العصور السابقة، ولكن هذه الأساليب تطورت، حيث برزت رشاقة الحروف وتناسق



بأن الخط الذي عرفته الكوفة كان ينحدر من النوع المكور - الذي تكثر فيه التدويرات-، وهو الخط الذي رافق الخط المبسوط المعروف بـ (اليابس) والمتميز بأن زوايا حركات قلمه ظاهرة.وقد تفنن الخطاطون العرب في كتابة الخط الكوفي ونمقوه بالذيول والنقط حتى أصبح تحفة فنية ذات روعة وجمال، واستخدم العرب مثل هذه الخطوط الفنية الرائعة للزخرفة والتزيين، وبلغ الخطاطون الفنيون منزلة عالية لم يصلها أي فنان آخر في ديار الإسلام؛ من أشهرهم الريحاني - ابن البواب - ياقوت المستعصمي وغيرهم.

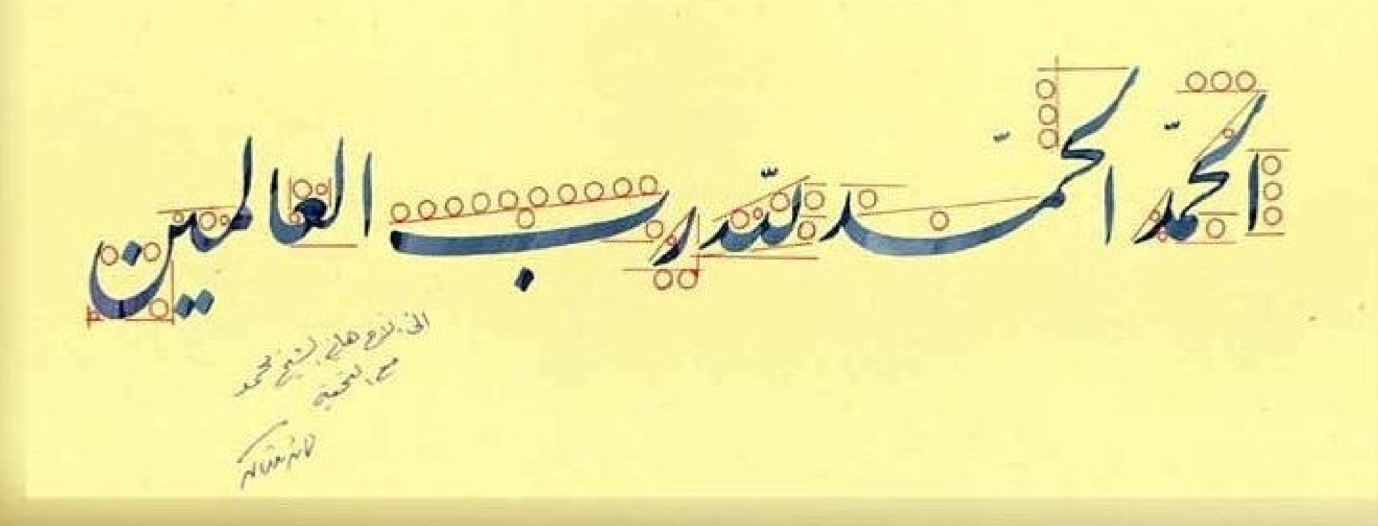
وذكر "أبو حيان التوحيدي" في رسالته (علم الكتابة): "إن قواعد الخط الكوفي -أنواعه- في زمنه اثنتي عشر قاعدة هي: الإسماعيلي، المكي، المدني، الأندلسي، العراقي، الشامي، العباسي، البغدادي، المشعب، الريحان، المجود، المصري". ثم أضيفت إليها فيما بعد أسماء أخرى. وكل هذه التسميات تسميات إقليمية ليس بينها فروق خصائص، وكلها

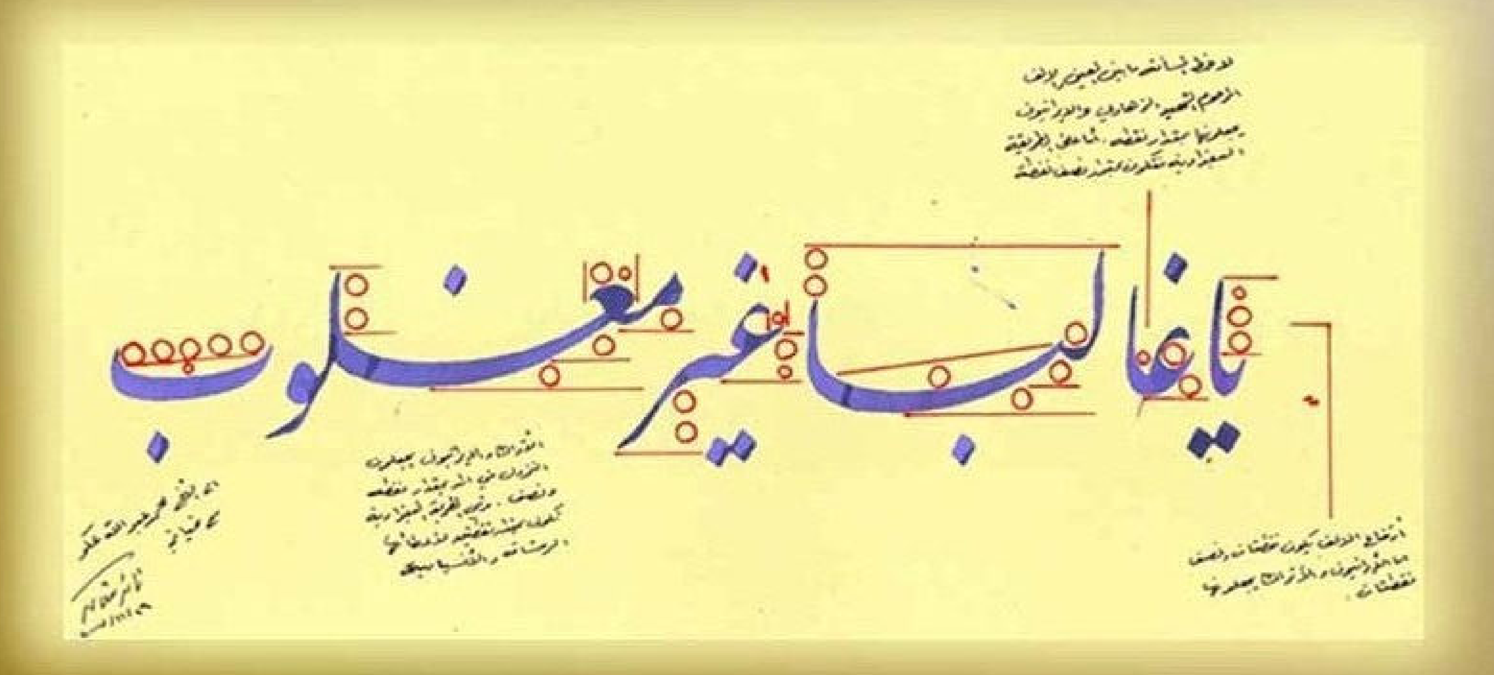
أجزاءها وتزيين سيقانها ورؤسها ومداتها وأقواسها بالفروع النباتية والأزهار، كما تم زخرفة أرضياتها بتكوينات زخرفية متنوعة، وهذا ما نشاهده في آثار هذا العصر ومنتجاته الفنية الذي يعتبر العصر الذهبي للعمارة والفنون الإسلامية في مصر، مثل: مسجد الظاهر بيبرس، ومسجد السلطان الغوري، ومسجد السلطان حسن، ومسجد الأقمر، والصالح طلائع، ومدرسة السلطان برقوق، والكثير من الأسبلة، كما نلمس عند دراسة الخط الكوفي على آثارهم وحرفهم دقة وسلامة الذوق، وسعة الخيال في إبداع كتابته المتداخلة الجميلة

الخطاط عصام عبد الفتاح

مصر


المختار
Digest
اشارات فی خط التعلیق


الحمد الحمد لله رب العالمين


يا غالبا غير مغلوب

سؤال وجواب في الخط العربي

س: تعددت الاراء في كيفية نشوء الكتابة العربية ، فذهب القدماء فيها مذاهب شتى ، وكذلك المحدثون فمنهم من قال ان الكتابة العربية (توقيف) ومنهم من قال ان الكتابة (توفيق) . ما الفرق بين التوقيف والتوفيق ؟

التوقيف تعني ان الكتابة العربية من الله تعالى انزلها على ادم عليه السلام او غيره من الانبياء مثل ادريس وإسماعيل وهود عليهم السلام . ويستدل اصحاب هذه الاراء في القران الكريم من قوله تعالى (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) .

اما التوفيق فهي تعني انها من اختراع الانسان واختلف فيمن اخترع الكتابة العربية ، فنسبت بعض المصادر اختراعها الى جماعات معينة وروايات اخرى الى الافراد بينما قدرت ثالثة اشتقاقها من كتابات اخرى اقدم منها .

س: ترد كثيرا عبارة (الرسم العثماني) او (رسم المصحف) . ما المقصود بها ؟

تعني عبارة (رسم المصحف) طريقة كتابة كلمات القران الكريم في المصحف كما كتبها اصحاب النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – والصورة المعروفة للمصحف وطريقة رسم الكلمات فيه ترجع الى عصر الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان – رضي الله عنه – وان كانت كتابة القران قد تمت منذ زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – .

س : ماهو الخط المنسوب ؟ ومن وضعه ؟

الخط المنسوب أي الذي ينتسب الى نسبة رياضية معينة ، ومصطلح الخط المنسوب لا يصح اطلاقا على نوع معين من الخطوط حتى لا يفهم انه نوع جديد من الخط ، فهو يقال للتدليل على ان الخط ينتسب الى نسبة ثابتة ، مقدارها طول الالف ، ويمكن القول ان ابو علي بن مقلة هو من قام بوضع الخط المنسوب .

س : ما هي العوامل التي استرعت انظار الاوربيين في الخط العربي ؟

1 -لطابعه الاصيل ، وميزاته الجمالية والزخرفية ولما يكتنفه من غموض وإبهام بالنسبة لهم .

2 -لصلته الوثيقة بالأماكن المقدسة في فلسطين التي كانت من اهم مواطن الخط العربي في عصرهم .. اذ كانت اثارها المزخرفة تسترعي انتباههم وقد ادى ذلك بطبيعة الحال الى احساس الاوربيين باهمية هذا الخط وعظمته وربطه في اذهانهم ببعض المعاني المقدسة .

3 -ان استخدام الخط العربي في العالم الاسلامي كان من الانتشار والكثرة بحيث قلما كان يخلو منه اثر معماري او تحفة او عملة او مخطوطات اسلامية .

4 - كان الخط العربي هو وسيلة الكتابة الوحيدة في المخطوطات والمؤلفات الاسلامية التي وجدت طريقها الى اوروبا ، والتي راجت سوق بعضها باعتبارها كنوزا علمية وادبية وفنية لا غنى عنها لمن كان يريد ان يلم بارقى ما اهتدت اليه عقول البشر في ذلك الوقت



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد سطر الحرف العربي عبر التاريخ سطوراً ناصعة خالدة بقيت على مر السنين، وكل هذا بفضل رجال أفنوا عمرهم في حفظ هذا التراث الخالد، وحملوا راية الإبداع والجمال، وساروا بها متخطين كل الصعاب من أجل أن يسلموها بكل أمانة وإخلاص للأجيال الحالية والقادمة

واستمراراً لنهجهم القويم، وعرفاناً لكل جهودهم الرائعة، ومساهمة منا في المضي قدماً في تلك الطريق الجميلة، ورغبة في إبراز هوية الخط العربي الأصيل، ونشر ثقافته، واستلهام عشقه ... كانت مجموعتكم البريدية "مجموعة الخطاط البريدية" ... التي تهتم ليس بفن الخط العربي فحسب ... ولكن بكافة مجالات الفنون والعلوم والإنسانية ... من خلال الرسائل البريدية التي تصلكم بشكل يومي ...

إننا إذ نتشرف بقبولكم دعوة الانضمام والمشاركة في تلك المجموعة البريدية "مجموعة الخطاط البريدية" فإننا نمد يدنا إليكم للمساهمة في نشر مشاركاتكم الفنية والثقافية ... حرصاً منا على نقل ما هو مفيد ونافع لنا ولكم ... من تقارير، دراسات، بحوث، مناقشات، لوحات ... وغيرها ...
ويداً بيد لرسم طريق حرفنا العربي الأصيل ... ومن الله وحده التوفيق

ولكم منا كل الحب والتقدير

ثائر الأطرقجي

مدير مجموعة الخطاط البريدية

في حال رغبة الانضمام في مجموعة الخطاط البريدية، فقط ارسل رسالة فارغة إلى الرابط أدناه، لتصبح عضواً مرحباً به بشكل تلقائي في المجموعة

callibaghdad+subscribe@googlegroups.com